

دراسة تحليلية لتوافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولية

An analytical study of the compatibility of accounting education in Algeria with international accounting education standards

Une étude analytique de la compatibilité de la formation comptable en Algérie avec les normes internationales de formation comptable

الهادي براوي¹، عبد العزيز قتال²

تاريخ النشر: 2021/06/20

تاريخ القبول: 2020/06/28

تاريخ الإرسال: 2020/04/06

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تلمس مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية المتعلقة بالكفاءة الفنية والمهارات المهنية والقيم المهنية والأخلاق والمواقف، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلنا إلى تطابق المواد التي تدرس بالجامعة الجزائرية بشكل كبير مع محتوى برامج التعليم المحاسبي الدولية المتعلقة بالكفاءة الفنية، كما أن الطالب يقوم مذكرة تخرج، وهذا يساهم في اكتساب بعض المهارات المهنية والخبرة العملية تمكنه من العمل في المستقبل؛ وأن الطالب يدرس مقياس الفساد وأخلاقيات العمل، ومقياس قانون محاربة الفساد، مما يعطي فكرة عامة عن القيم والأخلاق والمواقف المهنية، كما لاحظنا نقصا في تطبيق بعض المعايير مقارنة بما يتطلبه معيار التعليم المحاسبي الدولي.

الكلمات المفتاحية: معايير التعليم المحاسبي الدولي؛ الكفاءة الفنية؛ المهارات المهنية؛ القيم المهنية والأخلاق والمواقف..

Abstract :

The study aims to explore the compatibility of the accounting education at the Algerian University with the international accounting education standards related to technical competence, professional skills, professional values, ethics and attitudes, using the descriptive analytical approach, where we have found that the subjects taught at the Algerian University are closely matched with the content of international accounting education programs related to With technical competence, just as the student makes a graduation note, and this contributes to the acquisition of some professional skills and practical experience enabling him to work in the future; and that the student studies the measure of corruption and work ethics, and the scale of the anti-thousand law Ed, which gives a general idea about the values, ethics and professional attitudes, as we noted a lack of application of certain standards compared with the required standard international accounting education.

Key words: international accounting education standards; technical competence; professional skills; professional values, ethics, and attitudes...

Résumé :

* المؤلف المراسل

¹ BRAI Elhaddi, University Larbi Tébessin Tébessa: Algeria, elhadihadi17@gmail.com.

² GATTAL Abd Elaziz, Labour Entrepreneurship and management of organizations, University Larbi Tébessin, Tébessa: Algeria, abdellaziz.gattal@univ-tebessa.dz.

L'étude vise à explorer la compatibilité de la formation comptable à l'Université algérienne avec les normes internationales de formation comptable liées aux compétences techniques, aux compétences professionnelles, aux valeurs professionnelles, à l'éthique et aux attitudes, en utilisant l'approche analytique descriptive, où nous avons constaté que les matières enseignées à l'Université algérienne sont étroitement liées au contenu des programmes internationaux de formation comptable liés à Compétence technique, tout comme l'étudiant fait une note de fin d'études, ce qui contribue à l'acquisition de certaines compétences professionnelles et d'une expérience pratique lui permettant de travailler à l'avenir; et que l'étudiant étudie la mesure de la corruption et de l'éthique du travail, et l'échelle de la loi anti-mille Ed, qui donne une idée générale sur les valeurs, l'éthique et les attitudes professionnelles, comme nous l'avons noté un manque d'application de certaines normes par rapport à l'enseignement de la comptabilité internationale norme requise.

Mots clés: normes internationales d'éducation comptable; compétence technique; compétences professionnelles; valeurs professionnelles, éthique et attitudes.

مقدمة:

يعتبر التعليم المحاسبي من أهم مقومات مهنة المحاسبة، وعملية تأهيل وتكوين المحاسبين مرتبطة ارتباطا وثيقا مع التعليم المحاسبي، كما أن عملية التوافق بين متطلبات مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي تتركز على قدرة التعليم المحاسبي لتلبية الاحتياجات المهنية المحاسبية، وتوفير كوادرات وإطارات محاسبية تتميز بالمواصفات المطلوبة، من خلال تزويد الطلبة بمكتسبات معرفية وأخلاقية ومهارات مهنية تساعدهم على تنمية قدراتهم في العمل المحاسبي.

وتقع مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين للانخراط في سوق العمل وممارسة مهنة المحاسبة على عاتق عدة جهات، يأتي في مقدمتها مؤسسات التعليم العالي، من خلال البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة على مستوى الجامعات والمدارس العليا والمعاهد، والتي يفترض أن تؤدي إلى اكتساب المتعلم المعارف التقنية والمهارات المهنية الملائمة للعمل المحاسبي، والقيم والأخلاق المهنية خلال فترة التكوين، حيث يشكل البعد المعرفي والبعد المهاري والبعد الأخلاقي الركيزة الأساسية في التعليم المحاسبي، وعليه تبرز إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

ما هي ملامح التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية من منظور معايير التعليم المحاسبي الدولية؟

الأسئلة الفرعية:

للإحاطة أكثر بموضوع الدراسة، سنحاول طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- إلى أي مدى توفر برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية الكفاءة الفنية المطلوبة؟

- ما هي قدرة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية على توفير المهارات المهنية المطلوبة لبيئة العمل؟

- هل يراعي التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية القيم المهنية والأخلاق والمواقف؟

الفرضيات:

للإجابة على الإشكالية المطروحة، وضعنا الفرضيات التالية:

- يتبنى التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية معيار التعليم المحاسبي الدولي IES2 التطوير المهني الأول الكفاءة الفنية؛
- يتبنى التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية معيار التعليم المحاسبي الدولي IES3 التطوير المهني الأول المهارات المهنية؛
- يتبنى التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية معيار التعليم المحاسبي الدولي IES4 التطوير المهني الأول القيم المهنية والأخلاق والمواقف.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تلمس واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية من منظور الكفاءة الفنية ومنظور المهارات المهنية ومنظور القيم المهنية والأخلاق والمواقف، ومدى استجابة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية لمعايير التعليم المحاسبي الدولية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من وجود معايير تعليم دولية تهتم بالحاسبة، مما يعزز من جودة برامج التعليم المحاسبي في الجامعة، وفي ظل غياب التعليم المحاسبي المهني في الجزائر، يقع على عاتق الجامعة الجزائرية تكوين إطارات تلي احتياجات المجتمع، مما يجعل النهوض بجودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية تحديا كبيرا أمام هيئات التدريس والطلبة.

الدراسات السابقة:

- تناولت العديد من الدراسات موضوع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية ومعايير التعليم المحاسبي الدولية، ومن بينها:
- دراسة (حورية عجيلة، 2019): تمثلت في أطروحة دكتوراه بعنوان "مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة في الجزائر"، جامعة غرداية، تناولت إشكالية مساهمة محتوى التعليم المحاسبي في تحقيق متطلبات تأهيل مهنة المحاسبة في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: ضعف سياسات قبول تخصص محاسبة بالجامعة الجزائرية، وأن البرامج المحاسبية المعتمدة وأساليب التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية لم ترق إلى تلبية متطلبات المهنة، وتوصي الدراسة إلى وجوب أن يكتسب الطالب المتخرج المهارات المهنية المطلوبة اللازمة لممارسة العمل المحاسبي بكفاءة وفعالية.
 - دراسة (ياسمينه عمامرة، 2019): تمثلت في مقال بعنوان "متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية دراسة قياسية"، بالجملة الجزائرية للموارد البشرية، تناولت إشكالية مساهمة مؤسسات التعليم العالي المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر، وتطوير مضامينه، وتوسيع ثقافة التعليم المحاسبي بإنشاء تخصصات جديدة، ومعاهد ومراكز تكوين حديثة تعنى بالتكوين المحاسبي.

-دراسة (نور الدين مزياي، عمر شريقي، 2017): تمثلت في مقال بعنوان "مدى توفر متطلبات الكفاءة في خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي"، المجلة العربية للمحاسبة، تناولت إشكالية مدى قدرة برامج التعليم المحاسبي المطبقة في الجامعات الجزائرية على تخريج محاسبين تتوفر فيهم متطلبات الكفاءة، وتوصلت الدراسة إلى أن خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية تتوفر فيهم متطلبات الكفاءة بدرجة مقبولة، وأوصت الدراسة بتضمين البرامج المحاسبية الحالية بمخرجات التعلم المتعلقة بالكفاءة المهنية لطلاب المحاسبة.

لقد تناولت معظم الدراسات السابقة على موضوع التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية في الجامعة الجزائرية، بينما يركز موضوع دراستنا على توضيح مختلف معايير التعليم المحاسبي الدولية، ومدى تطبيقها في الجامعة الجزائرية، وتأتي مكملة لها.

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من أجل معالجة موضوع الدراسة، وذلك من خلال التعريف بمعايير التعليم المحاسبي الدولية، ومضمون معيار التعليم المحاسبي الثاني الكفاءة الفنية، ومعيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث المهارات المهنية، ومعيار التعليم المحاسبي الدولي الرابع القيم المهنية والأخلاق والمواقف، ومقارنة ذلك بواقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية.

1-التعليم المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية IESs

يعتبر التعليم عملية منهجية تهدف إلى اكتساب وتطوير المعرفة، ويقصد بالتعليم المحاسبي جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة، ليمارسوا مهنة المحاسبة بعد تخرجهم، ويقوم التعليم المحاسبي على جانبين، حيث يتمثل الأول في الجانب الأكاديمي أين يتلقى الطالب المعارف والنظريات المتعلقة بمجال المحاسبة، في حين يشمل الثاني الجانب المهني الذي ينطوي على الممارسة التطبيقية لما تعلمه الطالب أكاديميا (وليد، 2020، صفحة 223).

ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC بإصدار معايير التعليم المحاسبي الدولية IESs وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في التعليم المحاسبي، ويعمل الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC، على خدمة مصلحة الجمهور وتقوية مهنة المحاسبة، من خلال دعم تطوير معايير دولية عالية الجودة وتعزيز اعتمادها وتنفيذها، وبعد فترة وجيزة من تأسيسه خلال سنة 1977، قام الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC بإنشاء أربعة لجان هي: لجنة التعليم، لجنة الأخلاقيات، لجنة ممارسات التدقيق الدولية، لجنة المحاسبة الإدارية، وقد تطورت اللجان الثلاثة الأولى لتصبح مجالس مجال اهتمامها هو إصدار المعايير الدولية إلزامية التطبيق على الهيئات العضوة بالاتحاد، بعد أن كانت موجهة نحو إصدار الارشادات غير الملزمة لهذه الهيئات، وقد كانت لجنة ممارسات التدقيق الدولية أول من انتقل إلى وضعية المجلس خلال سنة 2002، ليتم بعد ذلك خلال شهر نوفمبر من سنة 2003 في إطار الإصلاحات التي شهدتها

الاتحاد الدولي التوجه نحو إنشاء ما يعرف بمجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB، حيث حل هذا المجلس محل لجنة التعليم ابتداء من سنة 2005، وقدمت لجنة التعليم خلال المرحلة (1977-1998) العديد من الإصدارات، وفي مجال الارشادات أصدرت اللجنة خلال الفترة الممتدة من فيفري 1982 إلى غاية ديسمبر 1995 إحدى عشرة إرشاد دوليا للتعليم IEG، وخلال المرحلة (1999-2008) تم وضع منهاج علمي للتعليم المحاسبي سنة 1999، ليعاد تنقيحه سنة 2003، وفي إطار توجه لجنة التعليم نحو إصدار المعايير الدولية فامت خلال سنة 2002 بمراجعة لإرشاداتها الدولية، وهذا بهدف تحويلها إلى معايير، لتوافق في شهر أكتوبر 2003 على إصدار المعايير الستة الأولى للتعليم المحاسبي للمحاسبين المهنيين، لتصبح هذه المعايير واجبة التطبيق من طرف الهيئات العضوة بالاتحاد ابتداء من سنة 2005، ومنذ سنة 2009 انطلق مجلس معايير التعليم المحاسبي في مشروع لتوضيح وتحديث معاييره، وبنهاية سنة 2014 كان هناك ثنائي معايير دولية للتعليم المحاسبي المهني، كما صدر للجمهور الإطار المفاهيمي الجديد في شكله النهائي سنة 2015، تحت اسم إطار معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين والمحاسبين المحتملين (صوشة، 2018، صفحة 15).

وتجدر الإشارة إلى أن الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC يعمل على وضع معايير عالية الجودة معتمدا في ذلك على جهود مجالسه الأربعة، وهي: مجلس معايير التدقيق والتأكيد الدولية IAASB، مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية IAESB، مجلس المعايير الدولية للسلوك الأخلاقي للمحاسبين IESBA، مجلس المعايير الدولية للمحاسبة في القطاع العام IPSASB، وقد أصدرت المجلس الأربعة وفقا لترتيبها البيانات التالية: المعايير الدولية للتدقيق ورقابة جودة المراجعة وعمليات التأكد الأخرى والخدمات ذات العلاقة، معايير التعليم الدولية، قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين، المعايير الدولية للمحاسبة في القطاع العام (صوشة، 2018، صفحة 03).

وبالإضافة إلى تطوير المعايير والقواعد السابقة يساهم الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC في تطوير المعايير الدولية لإعداد التقارير IFRS، باعتباره عضوا في المجلس الاستشاري للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، أما مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB فيعتمد في تحقيق مخرجات عمله على ما يقدمه أعضاؤه من جهود، وتخضع أعمال المجلس لعملية استشارية من قبل الفرق الاستشاري للمجلس، الذي يضم ممثلين عن الهيئات التالية: جمعية المحاسبة والمالية في استراليا ونيوزيلاندا AFAANZ، جمعية المحاسبين الأمريكيين AAA، هيئة تطوير كليات الإدارة الجامعية الدولية AACB، مشروع المحتوى الموحد CCP، اتحاد المحاسبين في آسيا والمحيط الهادي CAPA، جمعية المحاسبين الأوروبية EAA، الجمعية الأوروبية للمحاسبين والمراجعين للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة EFAAs، مؤسسة لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC، اتحاد المحاسبين لجنوب آسيا SAFA، وغيرها من المؤسسات والهيئات المعتمدة بالمحاسبة (صوشة، 2018، صفحة 14).

وتمثل معايير التعليم المحاسبي الدولية IESs قواعد أساسية توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها، وتوضح الأساسيات المرتبطة بتعليم المحاسبة من خلال تحديدها للممارسات الجيدة المقبولة عموماً في هذا المجال، وتقدم المبادئ والمفاهيم والتعاريف الأساسية التي تعزز تعليم المحاسبة، والهدف من هذه المعايير هو خدمة المصلحة العامة، من خلال وضع معايير تعليمية دولية عالية الجودة، تعزز من كفاءة المحاسبين، وبالتالي تعزيز مهنة المحاسبة في جميع أنحاء العالم، وترفع مستوى ثقة الجمهور وأصحاب المصالح في عمل المحاسبين (IAESB, 2019, p. 07).

وتشمل مهنة المحاسبة، على سبيل المثال: إعداد وتحليل وتقديم المعلومات المالية وغير المالية ذات الصلة بأمانة ووضوح، المشاركة في صنع القرار وفي صياغة وتنفيذ استراتيجيات المنظمة، وتدقيق المعلومات المالية وغير المالية وتقديم خدمات الضمان والاستشارات الأخرى، إعداد وتحليل العمليات الضريبية ذات الصلة، وتخدم المحاسبة الاحتياجات المالية والمعلومات المالية، لمجموعة واسعة من متخذي القرار، وتساهم في الاقتصاد الفعال الذي يخلق قيمة للمجتمع.

وتوفر معايير التعليم المحاسبي الدولية IESs إطاراً مفاهيمياً لتعليم وتطوير المحاسبين، وهذا الإطار مفيد لأصحاب المصلحة الذين يدعمون تعليم وتطوير المحاسبين، ومنهم: الجامعات وأصحاب العمل وغيرهم الذين يلعبون دوراً في تصميم وتطوير وتقديم وتقييم برامج تعليم المحاسبة، الجهات التنظيمية المسؤولة عن الإشراف على مهنة المحاسبة، السلطات الحكومية المسؤولة عن المتطلبات القانونية والتنظيمية المتعلقة بتعليم المحاسبة (IAESB, 2019, p. 08).

وقام مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية بإصدار ثمانية معايير بشكل تدريجي، تعنى بالتعليم المحاسبي للطلبة في مرحلة الدراسة ومرحلة ما بعد التخرج والانخراط في سوق العمل، وهي على سبيل الاختصار (عمر، 2017، صفحة 80):

- معيار التعليم المحاسبي IES1 متطلبات الدخول لبرنامج التعليم المحاسبي: يقدم هذا المعيار تفصيلاً لمتطلبات القبول في برنامج التعليم المحاسبي، حيث يركز على مؤهلات الطلبة الراغبين في الانخراط في برامج التعليم المحاسبي؛

- معيار التعليم المحاسبي IES2 التطوير المهني الأول الكفاءة التقنية: يهتم هذا المعيار بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة؛

- معيار التعليم المحاسبي IES3 التطوير المهني الأول المهارات المهنية: يتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلاً من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات والحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون؛

- معيار التعليم المحاسبي IES4 التطوير المهني الأول القيم المهنية والأخلاق والمواقف: يتناول هذا المعيار طبيعة الأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي، حيث يهدف هذا المعيار إلى التحقق من اكتساب الطلبة للقيم والمواقف الأخلاقية التي يحتاجها ممارسو مهنة المحاسبة؛

- معيار التعليم المحاسبي IES5 متطلبات الخبرة العملية: يهدف هذا المعيار إلى تقديم إرشادات حول متطلبات الخبرة المهنية التي تمكن خرجي المحاسبة من ممارسة أعمالهم بمهنية؛

- معيار التعليم المحاسبي IES6 التطوير المهني الأول تقييم الكفاءة المهنية: يهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفاءات المهنية لطلبة برامج التعليم المحاسبي، بالشكل الذي يضمن قدرتهم على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية؛

- معيار التعليم المحاسبي IES7 مواصلة التطوير المهني: يهدف هذا المعيار إلى تقديم إرشادات وآليات ومتطلبات التطوير المهني المستمر والتعليم مدى الحياة لطلبة برامج المحاسبة؛

- معيار التعليم المحاسبي IES8 الكفاءة المهنية المرتبطة بمشاركة المسؤولين عن تدقيق الحسابات: يصف هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يطلب من المسؤولين عن مهنة التدقيق والمراجعة تطويرها والحفاظة عليها.

2- مضمون معايير التعليم المحاسبي الدولية IESs المتعلقة بالكفاءة الفنية والمهارات المهنية والأخلاق

تساهم المعايير المحاسبية الدولية في عملية الاعداد والتطوير المتواصل لطلبة المحاسبة، وهي تمثل الأساس لممارسة مهنة المحاسبة، وتؤكد على المستوى المطلوب من الكفاءة الفنية والمهارات المهنية والقيم المهنية والأخلاق والمواقف، والتي يتم إدراكها أكاديميا أو من خلال الدورات التدريبية، وهو ما سنحاول التطرق إليه.

2-1- معيار التعليم الدولي IES1 شروط القبول في برامج التعليم المحاسبي

يحدد معيار التعليم الدولي IES1 المبادئ التي يجب استخدامها للالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة، وتشرح الأشكال المختلفة لمتطلبات الدخول وملاءمة متطلبات الدخول، والهدف هو وضع متطلبات دخول تعليمية عادلة ومناسبة لبرامج تعليم المحاسبة التي تحمي المصلحة العامة، من خلال وضع معايير عالية الجودة والحفاظ عليها، وتتكون برامج تعليم المحاسبة من التعليم الرسمي الذي يتم تقديمه من خلال الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى، والهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين، وأصحاب العمل، بالإضافة إلى التدريب في مكان العمل، وتوفر متطلبات الدخول لأي برنامج تعليمي لتعليم المحاسبة للأفراد الأسس اللازمة لتمكينهم من تطوير الكفاءة المطلوبة من محاسب محترف، ويتضمن ذلك مراعاة البيئة الاقتصادية والتجارية والتنظيمية، المعرفة المطلوبة مسبقا، التعلم المتوقع اكتسابه، دور المحاسب وأي عوامل أخرى ذات صلة، والغرض من ذلك تجنب الحواجز المفرطة والسماح بالمرونة للوصول إلى برامج تعليم المحاسبة، دون تمييز برامج تعليم المحاسبة نفسها، ودون أن تخفف بأي حال من الأحوال صرامة هذا التعليم (IAESB, 2013, p. 05).

2-2- معيار التعليم الدولي IES2 التطوير المهني الأول الكفاءة الفنية

يصف هذا المعيار التعليمي IES2 نتائج التعلم للكفاءة الفنية التي يطلب من الطلبة تحقيقها، وهذه الكفاءة الفنية هي القدرة على تطبيق المعرفة المهنية من أجل أداء دور كمحاسب محترف، أما التطوير المهني الأول IPD، فهو التعلم والتطوير

الذي يطور من خلاله طلبة المحاسبة للمرة الأولى الكفاءة المطلوبة للوفاء بمتطلبات دورهم المستقبلي كمحاسبين (صوشة، 2018، صفحة 29).

وتتكون المعرفة المهنية من مجال الاختصاص وتشمل: مجالات الاختصاص ضمن الاختصاص التقني للمحاسبة المالية وإعداد التقارير المالية والضرائب والاقتصاد، مجالات الاختصاص ضمن المهارات المهنية الفكرية والتنظيمية، مجالات الاختصاص ضمن القيم المهنية والأخلاق والمواقف المبادئ الأخلاقية وكذلك الشك المهني والحكم المهني.

وتتحدد الكفاءة الفنية من خلال عمق المعرفة والفهم والتطبيق لمحتوى برامج التعليم المحاسبي، وتتضمن محتوى برامج التعليم المحاسبي المتعلقة بالكفاءة الفنية ما يلي:

-**المحاسبة والتقارير المالية:** تطبيق مبادئ المحاسبة على المعاملات والأحداث الأخرى، تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRSs) أو المعايير الأخرى ذات الصلة على المعاملات والأحداث الأخرى، تقييم مدى ملاءمة السياسات المحاسبية المستخدمة لإعداد البيانات المالية، إعداد البيانات المالية بما في ذلك البيانات الموحدة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية أو المعايير الأخرى ذات الصلة، تفسير البيانات المالية والافصاحات ذات الصلة، تفسير التقارير التي تتضمن البيانات والمعلومات غير المالية.

-**المحاسبة الإدارية:** إعداد البيانات والمعلومات لدعم الإدارة في اتخاذ القرارات مثل: التخطيط والميزانية وإدارة التكاليف ومراقبة الجودة وقياس الأداء والتحليل المقارن، تطبيق تقنيات لدعم اتخاذ قرارات مثل: تكلفة المنتج وتحليل التباين وإدارة المخزون ووضع الميزانية والتنبؤ، تطبيق التقنيات الكمية المناسبة لتحليل سلوك التكلفة ومحركات التكلفة، تحليل البيانات والمعلومات لدعم الإدارة في اتخاذ القرار، تقييم أداء المنشآت وقطاعات الأعمال (IAESB, 2019, p. 05).

-**التمويل والإدارة المالية:** المقارنة بين مصادر التمويل المختلفة المتاحة للمؤسسة بما في ذلك التمويل المصرفي والأدوات المالية والسندات والأسهم والأسواق المالية، تحليل التدفق النقدي للمؤسسة ومتطلبات رأس المال العامل، تحليل الوضع المالي الحالي والمستقبلي للمؤسسة باستخدام تقنيات بما في ذلك تحليل النسب وتحليل الاتجاهات وتحليل التدفق النقدي، تقييم مدى ملاءمة المكونات المستخدمة لحساب تكلفة رأس مال منظمة، تطبيق تقنيات الميزانية في تقييم قرارات الاستثمار في رأس المال، شرح نهج الدخل والأصول وتقييم السوق المستخدمة لقرارات الاستثمار وتخطيط الأعمال والإدارة المالية طويلة الأجل (IAESB, 2019, p. 05).

-**الضرائب:** شرح الامتثال الضريبي ومتطلبات التسجيل الوطنية، إعداد حسابات الضرائب المباشرة وغير المباشرة للأفراد والمنظمات، تحليل المسائل الضريبية المرتبطة بالمعاملات الدولية غير المعقدة، شرح الفروق بين التخطيط الضريبي والاعفاء والضرائب والتهرب الضريبي (IAESB, 2019, p. 06).

-التدقيق والمراجعة والتأكيد: وصف الأهداف والمراحل التي ينطوي عليها مراجعة وتدقيق البيانات المالية، تطبيق المعايير الدولية للتدقيق والمراجعة أو المعايير والقوانين ولوائح المراجعة الأخرى ذات الصلة المطبقة على تدقيق البيانات المالية، تقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية والنظر في تأثيرها على استراتيجية المراجعة والتدقيق، تطبيق الأساليب الكمية المطبقة في عمليات المراجعة والتدقيق، تحديد أدلة المراجعة والتدقيق ذات الصلة بما في ذلك الأدلة المتناقضة لإبلاغ الأحكام واتخاذ القرارات والوصول إلى استنتاجات منطقية، استنتاج ما إذا كان قد تم الحصول على أدلة تدقيق كافية ومناسبة، شرح العناصر الرئيسية لخدمات التأكيد والمعايير المطبقة ذات الصلة بهذه الخدمات (IAESB, 2019, p. 06).

-الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية: شرح مبادئ الحوكمة والحكم الراشد بما في ذلك حقوق ومسؤوليات المالكين والمستثمرين والمسؤولين عن الإدارة ودور أصحاب المصلحة في متطلبات الحوكمة والإفصاح والشفافية، تحليل مكونات إطار إدارة المنظمة، تحليل مخاطر وفرص المنظمة باستخدام إطار إدارة المخاطر، تحليل عناصر الرقابة الداخلية المتعلقة بالتقارير المالية، تحليل كفاءة النظم والعمليات والضوابط لجمع أو توليد أو تخزين أو الوصول أو استخدام أو مشاركة المعلومات والبيانات (IAESB, 2019, p. 06).

-قوانين ولوائح العمل: شرح القوانين واللوائح المختلفة التي تحكم الأشكال المختلفة للكيانات القانونية، شرح القوانين واللوائح المطبقة في البيئة التي يعمل فيها المحاسبون، تطبيق لوائح حماية البيانات والخصوصية عند جمع البيانات والمعلومات أو توليدها أو تخزينها أو الوصول إليها أو استخدامها أو تبادلها.

-تقنيات المعلومات والاتصالات: شرح تأثير تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على بيئة المؤسسة ونموذج الأعمال، شرح كيف تدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحليل البيانات وصنع القرار، شرح كيف تدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحديد المخاطر وإبلاغها وإدارتها في المنظمة، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحليل البيانات والمعلومات، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز كفاءة وفعالية الاتصال، تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز كفاءة وفعالية أنظمة المنظمة، تحليل كفاية عمليات وضوابط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تحديد التحسينات على عمليات وضوابط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

-بيئة الأعمال والتنظيم: وصف البيئة التي تعمل فيها المنظمة بما في ذلك الجوانب الاقتصادية والقانونية والتنظيمية والسياسية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية الأساسية، تحليل جوانب البيئة العالمية التي تؤثر على التجارة والتمويل الدوليين، تحديد سمات العولمة بما في ذلك دور الشركات متعددة الجنسيات والأسواق الناشئة (IAESB, 2019, p. 07).

-الاقتصاد: وصف المبادئ الأساسية للاقتصاد الجزئي والكلبي، وصف تأثير التغيرات في مؤشرات الاقتصاد الكلي على النشاط التجاري، شرح الأنواع المختلفة لهياكل السوق بما في ذلك المنافسة الكاملة والمنافسة الاحتكارية والاحتكار واحتكار القلة (IAESB, 2019, p. 08).

-استراتيجية وإدارة الأعمال: شرح الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها تصميم وهيكلة المؤسسات، شرح الغرض والأهمية من أنواع مختلفة من المجالات الوظيفية والتشغيلية داخل المنظمات، تحليل العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر على استراتيجية المنظمة، شرح العمليات التي يمكن استخدامها لتطوير وتنفيذ استراتيجية المنظمة، شرح كيفية استخدام نظرية السلوك التنظيمي لتحسين أداء الفرد والفريق والمنظمة (IAESB, 2019, p. 08).

2-3- معيار التعليم الدولي IES3 التطوير المهني الأول المهارات المهنية

يصف هذا المعيار التعليمي الدولي IES3 نتائج التعلم للمهارات المهنية التي يجب تحقيقها، ويتم تصنيف المهارات المهنية إلى أربعة مجالات، وهي (IAESB, 2019, p. 07):

-المهارات الذهنية: تتعلق المهارات الذهنية بالقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات والتكيف مع التغيير، وتتضمن: تقييم البيانات المعلومات من مجموعة متنوعة من المصادر والمنظورات من خلال البحث والتكامل والتحليل، تطبيق مهارات التفكير النقدي لحل المشكلات وإبلاغ الأحكام واتخاذ القرارات والوصول إلى استنتاجات منطقية، تحديد الوقت المناسب للتشاور مع المختصين، اقتراح حلول للمشاكل المتعددة الأوجه غير المنظمة، الاستجابة بفاعلية للظروف المتغيرة أو الجديدة، معلومات حل المشكلات وإبلاغ الأحكام واتخاذ القرارات والتوصل إلى استنتاجات منطقية؛

-العلاقات الاجتماعية والتواصل: تتعلق العلاقات الاجتماعية والتواصل بالقدرة على العمل والتفاعل الفعال مع الآخرين، وتتضمن: إظهار التعاون والعمل الجماعي عند العمل نحو تحقيق الأهداف، التواصل بوضوح ودقة عند التقديم والمناقشة وتقديم التقارير في المواقف الرسمية وغير الرسمية، إظهار الوعي بالاختلافات الثقافية واللغوية في جميع الاتصالات، تطبيق تقنيات الاستماع الفعال والمقابلات الفعالة، تطبيق مهارات التفاوض للوصول إلى الحلول والاتفاقيات، تطبيق المهارات الاستشارية لتقليل أو حل النزاع وحل المشاكل وتعظيم الفرص، عرض الأفكار والتأثير على الآخرين لتقديم الدعم والالتزام؛

- المهارات الشخصية: تتعلق المهارات الشخصية بالمواقف والسلوك الشخصي، وتتضمن: إظهار الالتزام بالتعلم مدى الحياة، وضع معايير شخصية عالية للأداء والمراقبة من خلال النشاط الانعكاسي وردود الفعل من الآخرين، إدارة الوقت والموارد لتحقيق الالتزامات المهنية، توقع التحديات وخطة الحلول المحتملة، تطبيق عقل منفتح على الفرص الجديدة، تحديد الأثر المحتمل للتحيز الشخصي والتنظيمي؛

-المهارات التنظيمية: تتعلق المهارات التنظيمية بالقدرة على العمل بفاعلية مع أو داخل المنظمة، وتتضمن: القيام بمهام وفقا للممارسات المعمول بها للوفاء بالمواعيد المحددة، مراجعة العمل الخاص وعمل الآخرين لتحديد ما إذا كان يتوافق مع معايير الجودة في المؤسسة، تطبيق مهارات إدارة الأشخاص لتحفيز الآخرين وتطويرهم، تطبيق مهارات التفاوض لتسليم المهام، تطبيق مهارات القيادة للتأثير على الآخرين للعمل نحو تحقيق الأهداف التنظيمية؛

2-4- معيار التعليم الدولي IES4 التطوير المهني الأول القيم المهنية والأخلاق والمواقف

يصف معيار التعليم الدولي IES4 نتائج التعلم التي يطلب تحقيقها، وتشمل القيم المهنية والأخلاق والمواقف ما يلي: السلوك الأخلاقي مثل: الاستقلالية والموضوعية والسرية والنزاهة، الأسلوب المهني مثل: العناية الواجبة وحسن التوقيت واللباقة والاحترام والمسؤولية والموثوقية، السعي لتحقيق التميز: مثل الالتزام بالتحسين المستمر والتعلم مدى الحياة، المسؤولية الاجتماعية: مثل الوعي والنظر في المصلحة العامة، وتتضمن برامج التعليم ما يلي (IAESB, 2019, p. 05):

-الشك المهني والحكم المهني: الشك المهني هو موقف يتضمن عقلا مستجوبا ويقظا للظروف التي قد تشير إلى خطأ محتمل بسبب الخطأ أو الاحتيال وتقييم نقدي للأدلة، أما الحكم المهني فيتضمن تطبيق التدريب والمعرفة والمهارات والخبرة المهنية ذات الصلة بما يتناسب مع الحقائق والظروف، بما في ذلك طبيعة ونطاق الأنشطة المهنية المعنية والاهتمامات والعلاقات ذات الصلة، ويتعين على المتعلم في ظل الشك والحكم المهني: وضع العقل مستقرا عند جمع البيانات والمعلومات وتقييمها، تطبيق تقنيات لتقليل التحيز عند حل المشكلات وإبلاغ الأحكام واتخاذ القرارات والوصول إلى استنتاجات منطقية، تطبيق التفكير النقدي عند تحديد وتقييم البدائل لتحديد مسار العمل المناسب؛

-المبادئ الأخلاقية: شرح طبيعة الأخلاق، شرح مزايا وعيوب المناهج القائمة على القواعد والمبادئ القائمة على الأخلاق، تحديد التهديدات للامتثال للمبادئ الأساسية للأخلاق، تقييم أهمية التهديدات للامتثال للمبادئ الأساسية للأخلاق والاستجابة بشكل مناسب، تطبيق المبادئ الأساسية للأخلاقيات عند جمع أو إنشاء أو تخزين أو الوصول إلى أو استخدام مشاركة البيانات والمعلومات؛

-الالتزام بالمصلحة العامة: شرح دور وأهمية الأخلاق داخل المهنة، وما يتعلق بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، شرح دور وأهمية الأخلاق فيما يتعلق بالأعمال والحوكمة والحكم الراشد، تحليل العلاقة المتبادلة بين الأخلاق والقانون، بما في ذلك العلاقة بين القوانين واللوائح والمصلحة العامة، تحليل عواقب السلوك غير الأخلاقي على الفرد والمهنة والجمهور، ويشمل العمل للصالح العام ما يلي: تنمية الوعي والاهتمام بالتأثير على الجمهور، تنمية الحساسية تجاه المسؤوليات الاجتماعية، التعلم مدى الحياة، الاستعداد للجودة والموثوقية والمسؤولية وحسن التوقيت والمجاملة، احترام القوانين واللوائح، وبالتالي يساهم المحاسبون في الثقة في عمل الأسواق والاقتصاد بشكل عام (IAESB, 2019, p. 08).

3- واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية

يهدف التعليم الجامعي إلى انتاج ونقل ونشر المعرفة، وتلعب المؤسسات الجامعية دورا بالغ الأهمية في إعداد إطارات مؤهلة للممارسة العمل كمحاسب، ويقع على الجامعة إعداد دفعات من الطلبة المتعلمين في تخصص المحاسبة، يمتازون بالكفاءة العالية ويمتلكون المهارات المطلوبة، بما يتلاءم والتطورات الحديثة في بيئة الأعمال وتكنولوجيا المعلومات.

3-1-متطلبات الدخول إلى برامج التعليم المحاسبي

يبدأ تدريس التعليم المحاسبي في الجزائر من الطور الثانوي من خلال فرع السنة ثانية والثالثة ثانوي تخصص تسيير واقتصاد، وفيما يخص شروط قبول الدراسة بتخصص المحاسبة في الجامعة، فليست هناك أي شروط، فيتم قبول كافة الطلبة المتحصلين على شهادة البكالوريا في الفروع العلمية أو فرع التسيير والاقتصاد، ويدرس الطلبة في السنة الأولى جامعي جذع مشترك في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وخلال السنة الثانية يتم توجيههم دون أي شرط للقبول في تخصص المحاسبة، ويمنح الطلبة بعدها شهادة تؤهلهم للعمل في المجال المحاسبي.

وتطبق الجزائر منذ سنة 2004 نظام (ليسانس، ماستر، دكتوراه) LMD الذي تم تعميمه على جميع الجامعات، حيث حدد الأهداف الكبرى لهذا النظام في:

-تحسين نوعية التكوين الجامعي؛

-ملاءمة نظام التكوين العالي مع باقي الأنظمة التكوينية في العالم؛

-اقتراح مسارات تكوينية متنوعة وتكييفها مع الحاجات الاقتصادية؛

-تثمين العمل الذاتي للطلبة، ونصيب إجراءات مرافقة الطلبة في أعمالهم، وتثمين المكتسبات وتسهيل تحويلها، وتنمية التكوين عبر مراحل الحياة إلى جانب التكوين الأولي، وفتح الجامعة والتكوين على الخارج.

وبعد سنوات من تطبيق نظام (ليسانس، ماستر، دكتوراه) LMD في المؤسسات الجامعية الجزائرية، ظهرت العديد من المشكلات التي حالت دون تحقيقه لأهدافه، وأهمها (جرد، 2019، صفحة 63):

-نسبة مرتفعة في الرسوب والتوقف عن الدراسة؛

-كثافة وتركيز البرامج تستدعي أن تتوفر في الأستاذ الكفاءة والجدية في العمل من جهة، ومن جهة أخرى أن يكون الطالب على قدر من المسؤولية والالتزام لإتمام البرامج المسطرة، مع وجود بيئة عمل مناسبة ومثالية؛

-تعدد التخصصات وتشابكها، وتفرعها، مما يؤدي إلى تشتت أهداف التكوين والتعليم؛

-عدم إعداد مشاريع التكوين وفق المعايير العالمية لجودة التعليم الجامعي؛

-غياب جسور التواصل بين الجامعة والشركاء الاقتصاديين، وغياب الخرجات العلمية والتربصات الميدانية.

3-2-2- محتوى برامج التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية

تخضع برامج التكوين القاعدي لمرحلة الليسانس لقرارات اللجنة البيداغوجية الوطنية للميدان، التي تعمل على إعداد تصاميم عروض التكوين حسب خصوصيات كل ميدان تكوين، وفي هذا الصدد، تضع اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير برنامج التكوين للحصول على شهادة الليسانس، والذي يتكون من:

3-2-1- السنة الأولى جذع مشترك علوم اقتصادية تسيير وعلوم تجارية

يتكون برنامج السنة الأولى جذع مشترك من سداسيين متتاليين يشكّلان الأولى جذع مشترك، بحجم ساعي قدره 15 أسبوعاً لكل سداسي، ويتضمن برنامج السنة الأولى جذع مشترك ما يلي:

الجدول-1-: البرنامج الدراسي للسنة الأولى جذع مشترك علوم اقتصادية تسيير وعلوم تجارية:

| وحدة التعليم | | برنامج السداسي الأول | | | برنامج السداسي الثاني | |
|--------------|---------------|----------------------|----------------|--------------------------|-----------------------|---------------|
| أساسية | مدخل للاقتصاد | اقتصاد جزئي 1 | محاسبة عامة 1 | تاريخ الوقائع الاقتصادية | مدخل لإدارة الأعمال | اقتصاد جزئي 2 |
| منهجية | إحصاء 1 | رياضيات 1 | منهجية البحث 1 | إحصاء 1 | رياضيات 1 | إعلام آلي |
| استكشافية | مدخل للقانون | مدخل لعلم الاجتماع | قانون تجاري | علم اجتماع المنظمات | | |
| أفقية | لغة أجنبية 1 | | لغة أجنبية 1 | | | |

المصدر: قرار وزاري رقم 581 مؤرخ في 23 جويلية 2014، يجدد برنامج التعليم القاعدي المشترك لشهادات ليسانس ميدان علوم اقتصادية تسيير وعلوم تجارية.

والملاحظ أن الطالب يتعرض من خلال البرنامج السنوي إلى مجالات معرفية كثيرة ضمن مقاييس متنوعة، تتراوح بين المحاسبة والإحصاء والاقتصاد والإدارة والقانون وعلم الاجتماع واللغات الأجنبية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وهذه المقاييس منها ما يتضمن تخصصات أخرى ليس لها علاقة بميدان العلوم الاقتصادية، وتشكل هذه المواد التعليمية العامة غير المتخصصة حوالي 50% من برامج التعليم.

كما أن الطالب يتلقى في السنة الأولى نسبة ضئيلة من المواد المتخصصة، حيث يتلقى فقط مقياس المحاسبة المالية، وهذا بحجم ساعي أسبوعي مقداره ساعة ونصف محاضرة وساعة ونصف أعمال موجهة، وهذا ربما يعتبر غير كافي لكي يكون للطالب فكرة عن ميدان التعليم المحاسبي، ويمكنه من المساعدة في اختيار المحاسبة كتخصص في السنوات القادمة، أما الجانب الأخلاقي والقيم فلا يظهر من خلال البرنامج السنوي للسنة الأولى أي مقياس له علاقة مباشرة بالجانب السلوكي والأخلاقي، يمكن الطالب من الاستفادة منه في معرفة واكتساب أخلاقيات مهنة المحاسبة.

3-2-2- السنة الثانية ليسانس تخصص علوم مالية ومحاسبية

تتضمن هاته المرحلة سداسيين متكاملين يشكّلان السنة الثانية علوم المالية والمحاسبة، بحجم ساعي قدره 15 أسبوعاً لكل سداسي، ويتضمن برنامج السنة الثانية ليسانس تخصص علوم مالية ومحاسبية ما يلي:

الجدول-2-: البرنامج الدراسي للسنة الثانية ليسانس فرع علوم مالية ومحاسبة

| السداسي الثالث | | السداسي الرابع | | وحدة التعليم |
|----------------|------------------------------|------------------------|----------------|--------------|
| محاكاة تحليلية | تسيير المؤسسة | اقتصاد كلي | اقتصاد المؤسسة | الأساسية |
| إحصاء 3 | مالية المؤسسة | منهجية البحث | المالية العامة | المنهجية |
| إعلام آلي | إعلام آلي | | | الاستكشافية |
| لغة أجنبية | اقتصاد نقدي وأسواق رأس المال | الفساد وأخلاقيات العمل | | الأفقية |

المصدر: قرار وزاري رقم 640 مؤرخ في 24 جويلية 2014، يحدد برنامج التعليم للسنة الثانية لنيل شهادة الليسانس في ميدان علوم اقتصادية تسيير وعلوم تجارية فرع علوم مالية ومحاسبة

والملاحظ أنه خلال السنة الثانية علوم المالية والمحاسبة تزداد نسبة المواد المتخصصة في المنهج التعليمي مقارنة بالسنة الأولى جذع مشترك، وتتوزع هذه المواد بين التخصصات المتعلقة بالمحاسبة مثل المحاسبة التحليلية ومقياس المعايير المحاسبية الدولية، وكذا التخصصات المتعلقة بالمالية مثل مقياس مالية المؤسسة ومقياس المالية العامة، وهذا يدل على أن هذه المرحلة سوف تمكن الطالب من اكتشاف أكثر لمختلف العروض التي سوف يختارها، كما أن هذه المواد العلمية سوف تساعده في بناء قدراته الفكرية، سواء توجه إلى تخصصات متعلقة بالمالية أو بالمحاسبة، وذلك للارتباط القوي بين العلوم المالية والعلوم المحاسبية حيث أصبح كل منهما يعتمد على الآخر.

وتتوزع المقاييس التي يدرسها الطالب على مجالات متنوعة بين المحاسبة والإدارة والاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وغيرها، وفي السنة الثانية يدرس الطالب مقياسا واحدا يتعلق بصفة مباشرة بأخلاقيات مهنة المحاسبة، والمسمى الفساد وأخلاقيات العمل، وهذا ضمن السداسي الثاني.

3-2-3-برنامج السنة الثالثة ليسانس

تتضمن هذه المرحلة أيضا سداسين متتاليين يشكلان السنة الثالثة ليسانس، حيث عمدت اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية التابعة لوزارة التعليم العالي، إلى توحيد المواد الأساسية للتخصصات السابقة، بينما تركت المواد الاستكشافية والمنهجية والأفقية لاقتراحات هيئات التدريس في الجامعة التي تريد فتح أي تخصص من بين التخصصات المعتمدة من قبل اللجنة، على أن تقدم تلك الاقتراحات في شكل عروض تكوين لتخضع للفحص والتقييم من قبل نفس اللجنة البيداغوجية الوطنية، وفي حالة قبولها تمنح الاعتماد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وخلال السنة الثالثة، يقوم الطالب في السداسي السادس بإعداد تقرير التبرص في التخصص، الذي هو عبارة عن بحث أكاديمي يتضمن موضوع بحث، وهذا قصد معرفة الطالب للخطوات الأساسية في المنهجية، بالإضافة إلى الاطلاع على الواقع الميداني للمؤسسات ذات العلاقة بموضوع البحث، وهذا يساهم في اكتساب الطالب بعض المهارات المهنية والخبرة

العملية، وهو عبارة عن مذكرة صغيرة تمكن الطالب من تطبيق ما تم الحصول عليه من معارف على أرض الواقع، من خلال عرض الجانب النظري والجانب التطبيق لموضوع في التخصص، كما تمكن الطالب من الممارسة الميدانية لمختلف مفاهيم ومواضيع التخصص، من خلال إسقاط ما درسه خلال مرحلة الليسانس من مفاهيم نظرية وتطبيقية على الواقع الميداني للمؤسسات ذات العلاقة بموضوع البحث.

وفي محضر اجتماع اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية بتاريخ 21 ماي 2017 بجامعة وهران 2. حددت اللجنة البيداغوجية برامج التكوين في تخصصات الليسانس فروع العلوم المالية والمحاسبة كما يلي:

الجدول-3-: البرنامج الدراسي للسنة الثالثة ليسانس فروع المالية والمحاسبة

| السداسي الخامس | | | | | |
|----------------|-------------------------|-------------------------|--------------------------|------------------------|-------------------------|
| وحدة التعليم | مالية المؤسسة | مالية البنوك والتأمينات | مالية ومحاسبة | محاسبة وجباية | محاسبة ومراجعة |
| أساسية | محاسبة مالية معمقة | محاسبة البنوك | محاسبة مالية معمقة | محاسبة مالية معمقة | محاسبة مالية معمقة |
| | تسيير مالي | محاسبة التأمينات | مراقبة التسيير | محاسبة الشركات | محاسبة الشركات |
| | الهندسة المالية | التأمين و ت التكافلي | تحليل مالي | جباية المؤسسة | معايير المراجعة الدولية |
| منهجية | جباية المؤسسة | التسويق البنكي | محاسبة الشركات | الموازنة التقديرية | نظام الرقابة الداخلي |
| | نظرية اتخاذ القرار | تقييم المشاريع | جباية المؤسسة | التسيير الجبائي | معايير المراجعة المحلية |
| استكشافية | إفلاس وتسوية قضائية | قانون التأمينات | إفلاس وتسوية قضائية | أدوات إحصائية للبيانات | إفلاس وتسوية قضائية |
| أفقية | لغة أجنبية | لغة أجنبية | لغة أجنبية | لغة أجنبية | لغة أجنبية |
| السداسي الخامس | | | | | |
| وحدة التعليم | مالية المؤسسة | مالية البنوك والتأمينات | مالية ومحاسبة | محاسبة وجباية | محاسبة ومراجعة |
| أساسية | محاسبة مالية معمقة | تسيير المخاطر المالية | محاسبة مالية معمقة | محاسبة مالية معمقة | محاسبة مالية معمقة |
| | تسيير مالي | تسيير مالي | السياسات المالية للمؤسسة | تسيير مالي | تسيير مالي |
| | دراسة حالات مالية | الهندسة المالية | نظام المعلومات المحاسبي | مراجعة جبائية | مراجعة مالية |
| منهجية | الموازنة التقديرية | منتجات التأمين | التدقيق المالي والمحاسبي | مراقبة التسيير | الموازنة التقديرية |
| | التقييم المالي للمؤسسات | التدقيق البنكي | تقييم المشاريع | الحاسبة العمومية | الحاسبة العمومية |
| | تقرير التبرص | تقرير التبرص | تقرير التبرص | تقرير التبرص | تقرير التبرص |
| استكشافية | أدوات إحصائية للبيانات | قانون النقد والقرض | الأسواق المالية | القانون الجبائي | قانون الأعمال |
| أفقية | لغة أجنبية | لغة أجنبية | لغة أجنبية | لغة أجنبية | لغة أجنبية |

المصدر: اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، محضر اجتماع، 21 ماي 2017، جامعة وهران 2.

والملاحظ اختلاف وحدات التدريس الأساسية في مرحلة التخصص عن المراحل التي سبقتها، سواء في مرحلة السنة الأولى جذع مشترك، أو السنة الثانية علوم مالية ومحاسبية، في أنها تتضمن المواد المتعلقة بالتخصص، لأن التخصصات المعتمدة كان الهدف الأساسي من فتحها هو تلبية احتياجات سوق الشغل، وبالتالي لا بد أن يخضع الطالب في مرحلة التخصص إلى مواد تعليمية متخصصة تؤهله لممارسة مهنة معينة، وتستحوذ المواد المتعلقة بالتخصص على النصيب الأكبر في كل

برنامج، من خلال تواجد عدة مقاييس نظرية وتطبيقية، كما نلاحظ تواجد دائم للغة الأجنبية، في حين، لا يوجد مقياس خاص بأخلاقيات مهنة المحاسبة يدرس في السنة الثالثة (قادري، 2019، صفحة 86).

3-2-4-مرحلة الماجستير

تستغرق مدة التكوين في مرحلة الماجستير سنتين مقسمة إلى أربعة سداسيات، الثلاث سداسيات الأولى يدرس فيها الطالب مجموعة من المقاييس النظرية والتطبيقية، في حين يتمثل السداسي الرابع والأخير من السنة الثانية ماجستير في إعداد ومناقشة مذكرة التخرج، ويمثل الجدول التالي بعض المواد التي يدرسها الطالب حسب كل تخصص:

الجدول-4-: البرنامج الدراسي للسنة الأولى والثانية ماجستير فروع المالية والمحاسبة

| التخصص | السداسي الأول ماجستير | السداسي الثاني ماجستير | السداسي الثالث ماجستير |
|-------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مالية المؤسسة | التسيير المالي، النظرية المالية المعمقة، الاقتصاد القياسي، قانون محاربة الفساد، محاسبة التسيير، المقاولاتية، إنجليزية. | المالية الدولية، تقييم المؤسسات، معايير التقارير المالية الدولية، الهندسة المالية، التسيير البنكي، قانون الصفقات العمومية، إنجليزية. | المحاسبة المتقدمة، منهجية البحث العلمي، تسيير المخاطر المالية، التسيير والاستراتيجية المالية، التدقيق المالي، الاتصال والتحرير الإداري، إنجليزية |
| مالية البنوك | مدخل لإدارة البنوك، تقنيات بنكية، عمليات الوساطة المالية البنكية، المالية الدولية، نظرية تسيير المحفظة المالية، اقتصاد قياسي، إنجليزية. | التحليل المالي، إدارة المخاطر المالية، التحليل الائتماني، المالية الدولية، نظرية الخيارات، الاتصال والتحرير الإداري، الإنجليزية. | الاستراتيجية المالية وحوكمة البنوك، التمويل والعمليات المصرفية الدولية، الصيرفة الالكترونية، المقاولاتية، منهجية البحث العلمي، قانون النقد والقرض، الإنجليزية |
| محاسبة | التدقيق المالي والمحاسبي، المعايير المحاسبية الدولية، محاسبة الشركات، مشاكل محاسبية معاصرة، المقاولاتية، قانون محاربة الفساد، إنجليزية. | نظرية المحاسبة، محاسبة التسيير، المعايير المحاسبية الدولية، قانون الصفقات العمومية، الجباية المعمقة، إحصاء 3، إنجليزية. | تنظيم مهنة المحاسبة، المحاسبة القطاعية، مراقبة التسيير واستراتيجية المؤسسة، التحليل المالي المعمق، الاتصال والتحرير الإداري، منهجية البحث العلمي، الإنجليزية. |
| التدقيق ومراقبة التسيير | التدقيق المالي والمحاسبي، المعايير المحاسبية الدولية، محاسبة الشركات، مشاكل محاسبية معاصرة، المقاولاتية، قانون محاربة الفساد، إنجليزية. | التدقيق التجاري، الجباية المعمقة، قانون الصفقات العمومية، أدوات مراقبة التسيير، التحليل المالي المعمق، حوكمة الشركات، إنجليزية. | مخاطر الحسابات في التشريع، تدقيق ورقابة نظم المعلومات، المراجعة والتدقيق الجبائي، مراقبة التسيير واستراتيجية المؤسسة، منهجية البحث العلمي، الاتصال والتحرير الإداري، الإنجليزية، إعلام آلي للتسيير. |
| محاسبة وجباية معقدة | الجباية المعمقة لمؤسسة، المحاسبة القطاعية، التسيير المالي المعمق، التدقيق ومحافظ الحسابات، الاتصال والتحرير الإداري، الإعلام الآلي، الإنجليزية. | محاسبة التسيير الاستراتيجية، الأنظمة المحاسبية المقارنة، النظم الضريبية الدولية، اختيار الاستثمارات واختيار التمويل، المقاولاتية، الإعلام الآلي، الإنجليزية. | المعايير المحاسبية الدولية، التسيير والتدقيق الجبائي، محاسبة الشركات المعمقة، تحليل المعطيات، منهجية البحث العلمي، قانون المنازعات الضريبية، اللغة الأجنبية. |
| محاسبة وتدقيق | المعايير المحاسبية الدولية، نظام المعلومات المحاسبي، المراجعة والتدقيق الجبائي، هندسة مالية، الاتصال والتحرير الإداري، قانون الضرائب المباشرة وغير المباشرة، الإنجليزية. | المعايير المحاسبية الدولية، تنظيم مهنة المحاسبة، مراجعة محاسبية ومالية، منهجية التدقيق، المقاولاتية، الرقابة والمنازعات الجبائية، الإنجليزية | التحليل المالي المتقدم، ندوة المحاسبة والتدقيق، محاسبة الشركات المعمقة، تسيير الموارد البشرية، منهجية البحث العلمي، قانون تجاري، إنجليزية. |

المصدر: من إعداد الطالب بناء على عروض تكوين في ماجستير أكاديمي جامعة سعيدة وجامعة تلمسان، ودليل المقاييس في جامعة الوادي.

وتتنوع المجالات المعرفية التي يدرسها الطالب خلال مرحلة الماستر بين المالية والمحاسبة والاقتصاد والقانون والإدارة، مع التركيز بشكل واضح على المقاييس ضمن تخصصه سواء كان تخصصه ضمن المالية أو المحاسبة أو الجباية أو التدقيق أو البنوك والتأمينات، كما يعتبر مقياس قانون محاربة الفساد أقرب المقاييس للقيم والأخلاق والمواقف المهنية على اعتبار أن هذه الأخيرة تحارب الفساد بمختلف أشكاله، وخلال السداسي الرابع والأخير من التكوين في لنيل شهادة الماستر، يعمل الطالب على إنجاز مذكرة بحث ضمن تخصصه تناقش علنا في نهاية السداسي الرابع أمام لجنة مختصة في الموضوع المقترح، وتجسد هذه المذكرة كل المعارف المتحصل عليها في المسار التكويني، بالإضافة إلى مجهود الطالب الشخصي من خلال حضور المنتديات والملتقيات والترقيات المنظمة في المؤسسة.

خاتمة:

تزايد الدعوات لتجديد مناهج التعليم المحاسبي وتطويرها لتواكب مستجدات بيئة الأعمال، وتكوين دفعات معتبرة من الطلبة الجامعيين في تخصصات المحاسبة، تتوفر فيهم متطلبات الكفاءة، باعتبار هذه الأخيرة المعيار الأساسي في تقييم أي نظام تعليمي، وتحقيق هذه الكفاءة باكتسابهم المعارف التقنية والمهارات والقيم والأخلاق والمواقف المهنية، المطلوبة من طرف المعايير الدولية للتعليم المحاسبي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين.

ومن خلال معالجتنا لموضوع البحث تتمثل نتائج اختبارات فرضيات البحث فيما يلي:

-الفرضية الأولى: "يتبنى التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية معيار التعليم المحاسبي الدولي IES2 التطوير المهني الأول الكفاءة الفنية"، حيث أن المواد التي تدرس وفق برامج التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية تتطابق بشكل كبير مع محتوى برامج التعليم المحاسبي الدولية التي ينص عليها معيار التعليم المحاسبي الدولي IES2 التطوير المهني الأول الكفاءة الفنية، كما لاحظنا تنوع المجالات المعرفية التي يدرسها الطالب خلال مرحلة الليسانس والماستر بين المالية والمحاسبة والاقتصاد والقانون والإدارة والإعلام الآلي والإنجليزية، ويتضمن برنامج التكوين معارف متنوعة أساسية وعامة، وتزداد نسبة المواد المتعلقة بالتخصص كلما انتقل الطالب إلى السنة الموالية، وهذا ما يؤكد أن الفرضية الأولى صحيحة.

-الفرضية الثانية: "يتبنى التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية معيار التعليم المحاسبي الدولي IES3 التطوير المهني الأول المهارات المهنية"، يقوم الطالب في السداسي الأخير من مرحلة الليسانس أو الماستر بإعداد تقرير تربص أو مذكرة تخرج، وتجسد هذه المذكرة كل المعارف المتحصل عليها في المسار التكويني سواء في مرحلة الليسانس أو الماستر، بالإضافة إلى الاطلاع على الواقع الميداني للمؤسسات ذات العلاقة بموضوع البحث، وهذا يساهم في اكتساب الطالب بعض المهارات المهنية والخبرة العملية، تمكنه من العمل في المستقبل، إلا أن هذا لا يكفي مقارنة بما يتطلبه معيار التعليم المحاسبي الدولي IES3 التطوير المهني الأول المهارات المهنية، وهذا ما يؤكد أن الفرضية الثانية صحيحة.

-الفرضية الثالثة: "يتبنى التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية معيار التعليم المحاسبي الدولي IES4 التطوير المهني الأول القيم المهنية والأخلاق والمواقف"، يدرس الطالب في مرحلة الليسانس مقياسا واحدا يتعلق بصفة مباشرة بأخلاقيات مهنة المحاسبة، والمسمى الفساد وأخلاقيات العمل، وفي مرحلة الماستر يدرس مقياس قانون محاربة الفساد، مما يعطي فكرة عامة عن القيم والأخلاق والمواقف المهنية، وهذا ليس كافي مقارنة بالتهديدات التي قد يتعرض لها المحاسب أثناء أدائه لمهامه كمحاسب محترف، وفق ما ينص عليه معيار التعليم المحاسبي الدولي IES4 التطوير المهني الأول القيم المهنية والأخلاق، وهذا ما يؤكد أن الفرضية الثالثة صحيحة.

ومن خلال البحث في معايير التعليم المحاسبي الدولية IESs ومدى توافق تعليم المحاسبة في الجامعة الجزائرية مع المعايير الدولية المتعلقة بالمعرفة الفنية والمهارات المهنية والقيم المهنية والأخلاق والمواقف، توصلنا إلى النتائج التالية:

-يتلقى الطالب الجامعي تكوينا قاعديا في السنة الأولى جامعي جذع مشترك ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وخلال السنة الثانية يتم توجيهه دون أي شرط للقبول إلى تخصص المحاسبة، ويمنح الطالب بعدها شهادة تؤهلهم للعمل في المجال المحاسبي، وهذا لا يتوافق مع معيار التعليم الدولي IES1 شروط القبول في برامج التعليم المحاسبي، والذي يضع متطلبات عالية الجودة للالتحاق بتلاءم وصرامة التعليم المحاسبي؛

-يوجد نقص في بعض المقاييس التي لا تدرس وفق محتوى برامج تعليم المحاسبة في الجامعة الجزائرية في مرحلة الليسانس، وتتضمن تلك المقاييس: محاسبة الضرائب، حوكمة الشركات، أخلاقيات العمل التجاري، الإدارة المالية، السلوك التنظيمي، الإدارة الاستراتيجية، التسويق، الأعمال الدولية والعمولة، وعليه يجب إعادة النظر عند وضع وتصميم البرامج التعليمية، وإدراجها ضمن البرامج خصوصا في مرحلة الليسانس، مما يحقق التكامل مع متطلبات التعليم المحاسبي الدولية؛

-وجود اختلاف كبير في برامج التعليم في مرحلة الماستر داخل نفس التخصص في الجامعات الجزائرية، مما يتطلب توحيد هذه البرامج، كما أن هناك العديد من التخصصات وتشعبها وتنوعها.

ومن خلال البحث نقدم مجموعة من المقترحات أهمها:

-إعادة النظر في برنامج السنة الأولى جذع مشترك، وخصوصا وحدات التعليم الأساسية، وإدراج مقاييس مثل: الاقتصاد السياسي، اقتصاد وتسيير المؤسسة، الاقتصاد والتجارة الدولية، المحاسبة المالية، مما يعزز معرفة الطالب بالاختصاصات التي سيتم توجيهه إليها في السنة الثانية، وأن يكون معيار توجيه الطالب إلى السنة الثانية بفروعها: علوم اقتصادية، علوم تجارية، علوم التسيير، علوم مالية ومحاسبية، على أساس هذه المقاييس التي تم دراستها، دون التوجيه العشوائي للطلبة؛

-حذف المقاييس خارج مجال التخصص والتي تشكل نصف برنامج السنة الأولى جذع مشترك، والتي ساهمت في تجميع برنامج السنة الأولى جذع مشترك، وحشو البرنامج بمقاييس بعيدة عن الاختصاص؛

- تقليص التخصصات ودمجها في تخصص واحد أو تخصصين، مع دمج برامج التعليم، والمحافظة على المقاييس التي تدرس في كل تخصص، وتضمين الجوانب التطبيقية والعمل الميداني في برامج التعليم، والذي من خلاله يتم اكتساب الطلبة الخبرة العملية، والقدرة لممارسة العمل المحاسبة بكفاءة وفعالية؛
- تشجيع التعليم الذاتي للطلاب وفقا لما تنص عليه معايير التعليم المحاسبي الدولية، واستخدام طرق تدريس تساعد الطلبة على الاهتمام والفهم الجيد، وتنمي لديهم القدرة على التفكير والتحليل والتصور.

قائمة المراجع العربية:

- عبد القادر قادري. (مارس, 2019). أثر نظام ليسانس ماستر دكتوراه على جودة مخرجات التعليم المحاسبي خلال الفترة 2004-2015. الآفاق للدراسات الاقتصادية.
- قنبح أحمد، بن أوزينة بوحفص، بن شاعة وليد. (2020). مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي 4 القيم والأخلاق والمواقف المهنية في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية. مجلة إضاءات اقتصادية، صفحة 223.
- مارية علي صوشة. (2018). المسار التعليمي لمهنتي المحاسبة والمراجعة في ظل متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية. أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم التجارية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2017-2018. المسيلة، جامعة المسيلة، الجزائر.
- نور الدين جرد. (2019). تطوير بيئة المحاسبة لتحقيق نجاح النظام المحاسبي المالي في الجزائر. أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم التجارية. جامعة الجزائر، الجزائر.
- ياسمينه عمامرة، (2019). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية دراسة قياسية. المجلة الجزائرية للموارد البشرية، المجلد 03، العدد 01.
- نور الدين مزياني، عمر شريقي، (يونيو، 2017). مدى توفر متطلبات الكفاءة في خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي. المجلة العربية للمحاسبة، المجلد العشرون، العدد الأول.
- جامعة الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، دليل المقاييس كل السنوات والتخصصات، العدد الثاني، 2016-2017.
- جامعة تلمسان، عرض تكوين ماستر أكاديمي، فرع العلوم المالية والمحاسبية، تخصص محاسبة وجباية معمقة، 2016-2017.
- جامعة تلمسان، عرض تكوين ماستر أكاديمي، فرع العلوم المالية والمحاسبية، تخصص محاسبة وتدقيق، 2015-2016.

- جامعة تلمسان، عرض تكوين ماستر أكاديمي، فرع العلوم المالية والمحاسبية، تخصص مالية وبنوك، 2015-2016.
- قرار رقم 581 مؤرخ في 23 جويلية 2014، يحدد برنامج التعليم القاعدي المشترك لشهادات ليسانس ميدان علوم اقتصادية تسيير وعلوم تجارية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- قرار وزاري رقم 640 مؤرخ في 24 جويلية 2014، يحدد برنامج التعليم للسنة الثانية لنيل شهادة الليسانس في ميدان علوم اقتصادية تسيير وعلوم تجارية فرع علوم مالية ومحاسبة.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار رقم 75 مؤرخ في 26 مارس 2012 يتضمن إنشاء اللجنة البيداغوجية الوطنية للميدان ويحدد مهامها وتشكيلها وتنظيمها وسيرها.
- اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، محضر اجتماع، 21 ماي 2017، جامعة وهران 2.

قائمة المراجع الأجنبية:

- IAESB. (2013). *International Education Standard (IES) 1, Entry Requirements to Professional Accounting Education Programs (Revised)*, . New york: International Accounting Education Standard Board.
- IAESB. (2019). *(IES2) International Education Standard 2, Initial Professional Development Technical Competence*. New York: -International Accounting Education Standards Board (IAESB), (IES2) International Education Standard 2, Initial Professional Development Technical Competence, Final Pronouncementn October 2019.
- IAESB. (2019). *International Education Standard 3, Initial Professional Development Professional Skills*. New York: -International Accounting Education Standards Board .
- IAESB. (2019). *International Education Standard 4, Initial Professional Development Professional Values*. New York: International Accounting Education Standards Board.
- IAESB. (2019). *Handbook of International Education Pronouncements*. New York: International Accounting Education Standards Board.